

الثاني شبه عجل والحيوان الثالث له وجه إنسان والحيوان الرابع شبه نسر طائر .. » .

ويقول في الإصحاح العشرين : « متى تمت الألف السنة يحل الشيطان من سجنه ويخرج ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض : يا جوج ومأجوج ليجمعهم للحرب وعددهم مثل رمل البحر .. فنزلت نار من عند الله من السماء وأكلتهم ... وإبليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت ... وكل من لم يوجد مكتوبا في سفر الحياة في بحيرة النار » .

ويقول في الإصحاح الحادى والعشرين : « ثم رأيت سماء جديدة وأرضا جديدة لأن السماء الأولى ، والأرض الأولى مضيتا ، والبحر لا يوجد فيما بعد وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كهروس مزينة لرجلها . وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا : هو ذا مسكن الله مع الناس .

وكانت آمال النعيم المحسوس تساور قلوب القديسين في صدر المسيحية فضلا عن عامة العباد بين نعمار الدهماء . ومن أشهر هؤلاء الأقطاب المعدودين رجل عاش في سورية في القرن الرابع للميلاد وترك بعده تراثيل مقروءة يتغنى بها طلاب النعيم ، وهو القديس افرام الذي يقول في إحدى هذه التراثيل : « ورأيت مساكن الصالحين . رأيتهم تقطر منهم العطور ويفوح منهم العبير ، تزينهم صفائر الفاكهة والريحان ... وكل من عف عن خمر الدنيا تعطشت إليه خور الفردوس ، وكل من عف عن الفردوس ، وكل من عف عن الشهوات تلقته الحسان في صدر ظهور » .

واتفق أحبار المغرب وأحبار المشرق في وصف النعيم بهذه الصفة . فقال القديس أرنوبوس Arenius أسقف ليون في القرن الثاني إن السيد المسيح أنبا يوحنا الإلهي : أن « ستأني أيام يكون فيها كروم لكل كرمة منها عشرة آلاف غصن ، ولكل غصن عشرة آلاف فرع ، ولكل فرع عشرة آلاف عنب ، وتعصر العنب منها فتلر من الخمر ، مائتين وخمسة وسبعين رطلا » .